الثورة
الخميس 24 ذو القعدة 1433هـ 11 أكتوبر 2012م العدد (17494)

غرائب اليمن !!

عزالدين سعيد الاصبحي

هذه بعض الغرائبية التي لا تحدث إلا في اليمن السعيد!!!!
منعت اليمن من التصويت في الأمم المتحدة أثناء قرار سوريا بسبب أنها لم تدفع الرسوم التي عليها للمنظمات الدولية ونحن ضمن أهم البلدان التي أنفقت على وزرائها ببدل السفر والنثريات والميزانيات غير المنظورة ؟!!كيف؟؟
وكل أولويات عمل الحكومة والمعارضة اللي صارت برضه حكومة يفترض بالمحافل الدولية ومع المحافل الدولية كيف ؟
تشكيل الحكومة تم على أساس القسمة على مستوى الأحزاب والمناطق والمذاهب والأشخاص النافذين أيضا ثم نسميها حكومة وحدة !!ونطلب منها الانسجام والتكامل وأن لا يسمعوا كلام حد غريب كيف ؟؟
تسمع من مسئولين كبار ضرورة الوقوف ضد النظام السوري وطالب البعض من الكبار بكل قوة طرد السفير السوري هكذا ! ونحن الحكومة الوحيدة في العالم التي تضم ممثلاً عن حزب البعث السوري وممثلاً آخر عن حزب البعث العراقي وهما وزيران فاعلان بالحكومة الفاعلة بالوطن ما لم يفعله أحد من قبل ومن بعد ! ؟
كل الذين يحملون السلاح من صعدة إلى المهرة مرورا بأنصار القاعدة ومرورا بالجيش المنقسم والأحزاب المسلحة والمشائخ الذين يمتلكون أسلحة أكثر من دول أخرى يطالبون الشعب الأعزل بترك السلاح وينصحونه أن انتشار السلاح خطر على الشعب ؟ ترى أي شعب يقصدون ؟؟!
نحن البلد الوحيد الذي لدينا وزارة للتربية والتعليم وأخرى للتعليم العالي وأخرى للتعليم المهني غير المصالح والهيئات والمجالس التعليمية ولا يوجد تعليم؟!! كيف ؟
لدينا وزارات للتموين ووزارات للاقتصاد ووزارات للتعاون الدولي ووزارات للصناعة وهيئات ومؤسسات ولدينا معركة مع العالم نريد أن ندخل اتفاقية التجارة الحرة ؟! أيوه والله جد نزاحم نريد ندخل اتفاقية التجارة الدولية والله ؟ وننسى أنه لا يوجد اقتصاد وكل شطارة الحكومة إنها تقنع جمعيات خيرية للدول الشقيقة يقدموا معونات شحت ؟ كيف؟
تهلل الحكومة وترفع صوتها بقوة أنها أنجزت حملة للتبرعات من الأشقاء تم فيها إهدار كرامة ٢٥ مليون يمني وإهانة دولة وشعب وتاريخ وحصلنا على معونات لا تتجاوز كم مليون دولار وصرفت الحكومة لوزرائها الحاليين عشرة أضعاف هذا المبلغ من الخزينة العامة لمتابعة شحت وإهدار كرامة الشعب ؟ كيف؟
سمعنا نكتة أن الحكومة اجتمعت فقط لترد على أحد النواب اللي شتمها وأنها بعد جهد وتفكير طويل قررت تقديم شكوى بعضو البرلمان ؟ لدى النائب العام ؟ ولم يقل لها احد شيئا عن قوانين البلد وطرق الشكوى فيه ؟؟ونحن ننتظر ؟؟
ترى من يشير على الحكومة بهذه النكت التي تظهرها هزيلة وكوميدية ؟ وكأننا أمام مسلسلات كيني ميني؟
من يستطيع أن يقول لنا معلومة عن لجان التحقيق التي انطلقت من أيام جمعة الكرامة إلى حادثة النهدين إلى حادثة السبعين إلى حادثة كلية الشرطة إلى حوادث أبين ؟؟ كيف تعمل وما هي نتائجها؟
أخيرا ماذا خرجت لجنة الاتصال وهي غير التواصل لتكون مع لجنة الإعداد الفني غير التحضيري للقاء الذي هو غير الاجتماع من أجل الموضوع الذي هو غير الموضوعات الممهدة للحوار الموضوعي التي تعني بضرورة الموضوع الرئيسي للوصول إلى موضوع جدي يكون لب الموضوعات المنجزة لاتفاقية ومبادرة موضوعية ترد على اختلاط الموضوعات وتوضح أهمية الموضوع القائم على ضرورة احترام كل المواضيع بموضوعية تحترم تموضع كل المواضيع الأساسية والفرعية ومن تجربة موضوعية دولية عبر شرط موضوعي ؟؟؟..؟ هكذا هي لغة أخبار الحوار والموضوع في اليمن تصيبك بالدوران فتنسى اسمك والموضوع ؟؟!! ... هو ايه الموضوع يا يمن ؟ بجد ايه الموضوع يا يمن؟
كل ما سبق كما نقول بالأمثال الشعبية (كوم) وأن يتم إطفاء الكهرباء بالأيام وتتصل إلى الجهات المسئولة لتعرف إن أحد مسئولي التحكم في إطفاء الكهرباء اسمه عبد النور السراجي ؟ وآخر اسمه منير المصباحي ؟ فهذا (كوم) ثانٍ لا يحدث إلا باليمن !!
وتسلمي لي يا يمن !!

ننوه بأنه حدث خطأ فني غير مقصود في عدد أمس عند نشر مقال الكاتب عزالدين الاصبحي بصورة شخص آخر.. لذا نعتذر عن هذا الخطأ ونعيد نشر المقال

واقع يستفزنا

عبد الكريم المدي
Almedi2009@hotmail.com

■ رجاء لا تحاسبوني أو تطلبوا مني التأكيد ، إذا ما قلت بشفافية ومصداقية كاملتين .. إن عالم الدين ، الوسطي غائب عن واقعنا ومعه أيضاً المثقف والمُصلح والحكيم .. فهذه النخبة الهامة وعقل المجتمع تبدو في إجازة جماعية وإلى أجل غير مسمى ..
• قاعدة معروفة هي أنه حينما يتوارى ويخفت صوت المثقف والمتنّور والمفكر وعقل المجتمع هذا أو ذاك تقفز إلى المشهد الفوضى والصراعات والنّفاق والباطل والتفسخ وإنعدام الثقة واليقين ، ليجد الناس أنفسهم يدورون في حلقات مفرغة أو كمن يقفز في الهواء أو يحرث في البحر بحيث تتحّول القيم إلى أطلال كما تُصبح ثقافة الدمار والخوف والنهب والإلتفاف على القوانين والعهود من صفات الذكاء والهيبة والعظمة .. ويصير الكذب فضيلة والصدق رذيلة والحق باطل والتنازل من أجل الوطن ضعف وخيانة ،، كما يغدو المنطق النفعي والمصلحي ، الآني والتعلق بالوهم والتبعية الفجة هو سيد الموقف والمتحكم بمشاعر وسلوكيات وتحركات قطاع واسع ، إذا لم يكن الأوسع في المجتمع .. لدرجة أنه لا صوت مسموع يطغى على صوت المصلحة والدجل والتزييف والمكايدات ومشاريع التجهيل و(الفيد) ولدرجة أيضاً أنه لا أحد يكترث بالحالات الإنسانية والمشاهد الصادمة التي تجاوزت الأرقام القياسية العالمية بآلاف الأميال .. ولا أحد يكترث بطوابير النساء والأطفال الذين يعرضون أجسادهم بأثمان بخسة في أسواق الرقيق والتجارة البشرية داخل أسوار (السيادة) وخارجها .. ولا أحد يكترث بالحق المسلوب والمُصادر والمتمثل بالحياة الكريمة لجيل بكامله .. ولا أحد يكترث بالحقيقة الساطعة التي تقول إن هناك من سلب ونهب معظم خيرات وثروات هذا الشعب أو ذاك ولم يتب أو يبدي حسن نية تجاه أمته .. ويدع الناس يبحثون لهم عن صيغ جديدة تُخفّف من عذاباتهم وإعاقتهم الجماعية ..
• يا إلهي كم صرنا نحتقر السياسة القائمة على الجشع والتزييف والكذب والذاتية والحقارة ..! فسياسة وسياسي وحزب أو جماعة تقوم على تلك المرتكزات والمفاهيم المشتقة من ثقافة (الهبر) والتحالفات النفعية ، الذاتية ، اللامشروعة ، أقل ما يمكن أن يُقال عنها أنها فيروس ناقل لأمراض الطاعون وكل الأمراض القاتلة المخبئة بين الأطلال والمواقع الأثرية التي تعود للقرون الوسطى وعصور الإنحطاط والجهل التي عاشتها الإنسانية .. وينطبق الأمر نفسه على الوسائل الإعلامية التي تعوم في مستنقعات هؤلاء السياسيين وهذه السياسات التي تمولها لنشر هذه الأمراض وأفيون العصبيات والمذهبيات والطوائف ، المعيقة لأي بارقة تحول أو فرصة تغيير ونهوض ..
•• أذكر بمنتهى الوضوح أن المفكر والمثقف الطليعي يهرب أو ينأى بمجتمعه عن سياسات وأحكام وشروط وتقاليد فئات هنا وهناك تؤكد الأحداث على الدوام أنها لا تقيم معارك من أجل الحكم فحسب بل تقيم المعارك الأشرس والأخطر على الوعي والفكر والمنطق والتاريخ والحضارة والقيم .
• وأمام كل هذا الطوفان من نوافل المنطق النفعي ، الذاتي ، الفئوي نتساءل : هل – بالفعل – إن إنسانيتنا وقيمنا تحتاج – حتى تصحو وتستقيم – إلى الإهانة أضعاف ما تحتاجه وتستحقه أيضاً من التمجيد؟ أقر بأنني لا أجد اللحظة إجابة مقنعة عن هذا التساؤل المجروح .. لكني في الوقت ذاته أجد في جعبتي المزيد والمزيد من التساؤلات التي بعضها تتوفر لها إجابات سريعة لديّ ولديكم أيضاً .. ومنها : هل تعلمون ماهو الخذلان الحقيقي والجبن الحقيقي والخنوع الحقيقي الذي يضّبب حياتنا اليوم ؟
حسب رأيي المتواضع .. سأقول لكم إنه إما الصمت المحير لرجل الدين الوسطي والمثقف الطليعي والكاتب المتنّور والمواطن الشريف .. وإما الدور المشبوه والتخندق السياسي والحزبي والمناطقي والطائفي المريض .. فصمت هؤلاء أو دورهم السلبي تجاه الوطن وتجاه السياسة التي تتاجر بالناس وبمصالحهم من خلال المناورات والكذب والمزايدات والتلفيق والإبتزاز وترسيخ ثقافة الجهل والغواية وقبول كل هذه المرارات يقود إلى المصائب الكبرى ويغيب في المقابل كل دعوات الخير والسلام والنماء والشراكة ومعها أيضاً السياسات والمفاهيم التي تقوم على المبادئ والأخلاق والقيم الوطنية والإنسانية ..
• لكم أجدني وأنا أخوض في هذه القضايا والمسالك مستعداً ومضطراً معاً إلى تكرار ما قاله ذات مرة المخرج السينمائي المصري (داود عبد السيد) الذي قال : (أنا أرغب في مجتمع مدني يصل إلى التقدم .. يكون المرء مسؤلاً عن نفسه ، حيث علاقته بالآخرين .. علاقة قانون لا علاقة وصاية) ..
• أما الفائض الذي أذكّر بأننا لم نعد بحاجة له ، بل أننا غدونا متخمون به كثيراً ونحتاج – بالفعل – أن يعلن ذلك أصحاب الفضيلة العلماء الوسطيون والمثقفون والمفكرون والكُتّاب والإعلاميون فهو : الفتاوى السريعة والخطب الطنانة والعاطفية والشعارات الوطنية والقومية المستهلكة وغير ذلك من مفردات إستغفال النشء والشباب والأميين التي هي بمثابة ألغام شديدة الإنفجار تفجر كل من يقع في دائرة خطرها وكذلك الوعي الجماعي والذاكرة والتراث والهوية والقيم ..
• حقيقة لم نعد نستحمل مفردات التحريض والإفك والخراب والبؤس والظلال لقد انسحقنا لزمن طويل تحت هذه الشعارات والإلهاءات المنهجة الفارغة من كل معنى وقيمة وفضيلة .. والتي اكتشفنا ونكتشف تباعاً بأن أجيالاً بكاملها خُدعتْ بها وأنها لم تكن تعني أكثر من أن أصحابها برروا ويبررون لأنفسهم كي يطيلوا من أعمار كبتهم وإمتصاصهم للمجتمع ليمنحوا أنفسهم أيضاً مساحات أوسع للمناورة والتظليل والحقوق الإستثنائية ..
• كلمة الختام .. لكم ننشد التغيير والثورة على كل فكر ظلامي ، نفعي ، جاهل ، فاسد ، إيماناً منا إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يأبى أن يظل على ماهو عليه فالتغيير سنة كونية وإنجاز إنساني رائع .. لكن لابد أن نعي جميعاً معناه ونختار أقل الطرق خسارة لتحقيقه وسرعة إنجازه كي لا يكون مكلفاً ويحول المزيد من شبابنا وناشئينا ومواطنينا إلى قنابل وأحزمة ناسفة ورؤوس بشرية مغلفة الحس .. جافة ، عديمة القيمة ، فاقدة التفكير ، عصية على التحول والخوض في غمار العصر .. وأعود مرة ثانية وعاشرة بعد الألف إلى المثقف والمفكر والعالم الديني الحقيقي .. لثقتي الكبيرة بأنه العنصر الحاسم في هذه المسألة القادر على أن يصنع ويسهم في إيجاد التغيير المنشود بأقل كلفة وأسهل طريقة ..

اليمن.. وخفايا السياسة الدولية

إسكندر المريسي

ليس هناك أدنى شك بأن السياسة الدولية قد تعاظم خطرها وأظهرت حقيقتها بالظرف الراهن كعالم أخطبوطي وشيء – دائماً – ما يكتنفه الغموض والالتباس ويحكمه الرعب ويحركه الفجور العالمي الذي يرسم معالم وأبعاد تلك السياسة الدولية ومحدداتها المخيفة لاسيما تجاه الشعوب المستضعفة والمنطقة العربية على وجه التحديد.
ولأن اليمن جزء مهم في المنطقة العربية ولاشك بأنها كانت ولازالت وستظل عبر مسار التاريخ ليس حالة وافدة على المنطقة ولكنها جزء أصيل من المنطقة العربية، لذلك فإن الاهتمام بها من قبل السياسة الدولية بكافة أطرافها المتداخلة وأجندتها المتعددة يأتي في سياق الاهتمام المتزايد بالمنطقة العربية عموماً، فاليمن تحتل أولوية في ذلك الاهتمام ولو لم تكن كذلك ما اهتمت بها الدوائر الغربية والدولية ولا أعطتها المنظمة العالمية «هيئة الأمم المتحدة» قدراً عالياً من الاهتمام وقد تعاظم ذلك الاهتمام من خلال الاجتماعات المتعددة التي يعقدها مجلس الأمن بخصوص الحالة اليمنية.
ولا خلاف بأن المعلن في السياق الظاهر للسياسة الدولية إزاء اليمن تحديداً أن تلك السياسة مع يمن موحد ومستقل ومزدهر، لكن ما ينبغي التنويه إليه هل فعلاً أن ما تقوله تلك السياسة يتفق مع ماتريده فعلاً؟ أم أن هناك ازدواجية واضحة، لأن المعلن شيء والمخفي شيء آخر على اعتبار أن السياسة الدولية وبالذات تجاة قضايا المنطقة العربية دائماً ما تكون حمالة أوجه تتعامل برؤيتين متناقضتين، فالباطن فيها غير المعلن عنها ما تعلم من أجله وتسعى إلى إيجاده والمعلن ليس إلا لإضفاء مشروعية عن المسكوت عنه بتلك السياسة، وهو ما يوجب الاستفسار عن حقيقة غير المعلن في السياسة الدولية إزاء اليمن تحديداً.
لأن اليمن كما أشرنا جزء مهم في الواقع العربي وإن كانت غير مؤثرة في مجريات السياستين الأقليمية والدولية لأن ضعف سياستها الداخلية وما تعانيه من اختلالات هيكلية بالتنمية والاقتصاد والسياسة قد انعكس بشكل واضح على سياستها الخارجية والتي ضعفها إنما هو بالتأكيد من ضعف السياسة الداخلية التي تعاني منها، خاصة بالظرف الراهن.
لذلك فإن السياسة الدولية في تقديري لاتنظر لليمن من واقع ضعفها القائم ولكنها تتعامل خشية من نهضتها الممكنة، على ذلك الأساس تتعاطى مع الواقع السياسي في الشأن المحلي، ومما لاخلاف فيه أن كل الدول سبق وأن قلنا تؤكد في المعلن عنه أنها مع يمن موحد ومستقر وغير مقسم ولا مجزأ ولكن ثمة حقائق مختلفة تؤكدها بما لايدع مجال للشك مؤشرات سياسية في ما نلاحظه من تحركات لأطراف إقليمية ودولية تجاه اليمن خاصة وقد برزت في الآونة الأخيرة دعوات مريبة كانت في نطاق محلي محدد لكنها أصبحت موضع تداول في السياستين الأقليمية والدولية تجاة الحالة اليمنية على نحو ما يجري تداوله بالوسطين السياسي والإعلامي وعلى نطاق واسع من مفهوم ملتبس ومتناقض حول ما يسمونه بالقضية الجنوبية على نحو من التسويق المفخخ الذي لا يجنح في تلك السياسة الدولية نحو التهدئة في ظل حكومة الوفاق التي تمت بناء على مبادرة إقليمية ودولية واشترطت في تحقيق ذلك وحدة وأمن واستقرار اليمن وسلامة أراضيه.
لكن إصرار بعض القوى السياسية على ما تسميه بالقضية الجنوبية يتناقض شكلاً ومضموناً مع الحل الوطني الذي قبلت به جميع الأطراف السياسية المحلية بخصوص التفاهم والوفاق وأن يكون الخلاف السياسي المشروع تحت سقف الوحدة الوطنية بمعناها الشامل الوحدة اليمنية، وبالتالي ما هي مشروعية ما يطرح وتتناقله بعض الوسائل الإعلامية المحلية التي ترفع إلى تلك السياسة الدولية تباعاً عما تسميه بالقضية الجنوبية، ومع احترامنا وتقديرنا لمهمة المبعوث الأممي وما يقوم به من مساع حميدة حتى أنه بسبب الجهد الذي يبذله وحسن النوايا التي يحملها يبدو أحرص على اليمن من اليمنيين أنفسهم ولذلك يستحق الشكر والتقدير.
وبالمقابل من ذلك فإنه لما سبق وأن قدم تقريراً لمجلس الأمن عن القضية الجنوبية فإنه بذلك يضعنا أمام تساؤل حول تأكيدات السياسة الدولية الحريصة على وحدة اليمن واستقراره كشرط أساسي لحل أي إشكال، لكن التركيز على القضية الجنوبية يعني تكذيباً لما يقال عن وجود أزمة يمنية تم تجاوزها من خلال المبادرة الخليجية وتشكيل حكومة الوفاق، لأن القول بوجود قضية جنوبية لا ينفي وجود أزمة يمنية تم تجاوزها كما قلنا وإنما يؤسس ذلك ربما لما تريده السياسة الدولية من اليمن خلافا لما تعلنه وكأن اليمن يواجه قضية جنوبية وهذا يتنافى مع ما تقوم به السياسة الدولية لأنها كما قلنا مع وحدة اليمن وسلامة أراضيه.
وبالتالي فلا نستبعد في ظل الدعوات المطروحة لما يسمى بالشرق الأوسط الجديد وحركة الربيع العربي أن مشاريع التقسيم التي هي سمة بارزة من خصائص وسمات السياسة الدولية تجاه المنطقة العربية واليمن بالتأكيد ليست استثناء، وإذا كانت السياسة الدولية بحسب ما تعلنه بظاهر دبلوماسيتها الراهنة حريصة كما تقول على يمن موحد ومستقر فإن ذلك أمر طبيعي ولا جديد فيه، لأن اليمن لا يمكن أن يكون إلا كذلك كشأن داخلي يخص كل اليمنيين، أما إذا كانت تلك السياسة تخفي في حفرياتها السياسية المتعددة غير ما تعلن فإن اليمن محمية طبيعية وحالة متماسكة ولا يمكن أن ينجح فيها أي مشروع صغير للتقسيم وإعادة التجزئة.

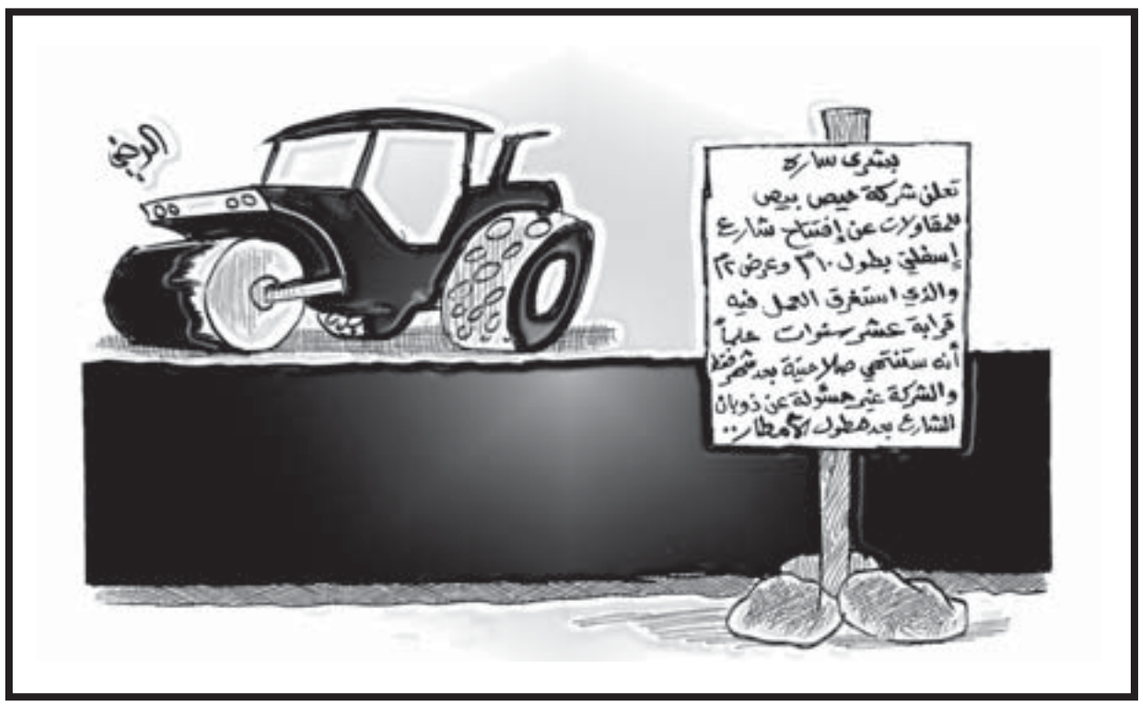

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

أحييك توكل

أحمد الشلفي

أخلاقي الثورية لا تسمح إلا أن أحييك ففي هذه الأيام طرنا فرحا ليس فقط بنوبل ولكن لأن الجزيرة غمرتنا بكثير أمل وكثير شعور بالتقدير والاعتزاز سنوية الجائزة تذكرني بنضال عشرات الآلاف من النساء اليمنيات اللواتي صنعن الدهشة وتذكرنا بنضالك وفريقك الرائع وغيرك من سيداتنا المبدعات.
كان اليمن الجديد حلم كل اليمنيين واليمنيات كما كان حلمنا ..ودفع الثوار من أجل ذلك الكثير وأثق أنك مع كل من ساهموا في انطلاق الثورة ..ستعملون وسنعمل معكم لمشوارنا الأجمل .
التحية لكل من يتطلع إلى المستقبل الذي نحلم به والتحية لكل النساء اليمنيات العظيمات.
ولكم كان نضال المرأة اليمنية عنوان مراحلنا الأسمى.

هزيمتنا نفسياً

نبيل البكاري

في واقع ثوري كهذا، تحضرني بقوة مقولةُ أجدها تعبيراً صادقاً وتوصيفاً دقيقاً لهذه اللحظة الثورية التي وصلنا إليها كيمنيين، وهي أنه « لن يغرنا النصر، ولن تسحقنا الهزيمة « تحققت أشياء وبقت أشياء معلقه، الوعي الثوري الناضج وحده فقط هو الكفيل بتحقيقها كاملةً، لا حالة التبرم والإحباط والتشكي وجلد الذات، يمكن أن تصنع لنا شيئاً، بقدر ما توجدُ فراغاً نفسياً للمشككين يتسللون من خلالها لتحقيق ما يريدون من هزيمتنا نفسياً، كمقدمة لهزيمة الثورة وسحقها في أقرب فرصة من يأسنا وإحباطنا.